mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 951-461 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه وبعد متابعة للحلقة السابقة في الكلام على الايات من قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:00:22

الى قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وما كان لنبينا يغلب وما كان لنبي ان يغل. اي ما يليق ولا يعقل - 00:00:47

ولا يصح لنبي ان يغل والغلول هو الاخذ هو كتمان هو كتمان المغنم وعدم وظعه في بالغنايم اتمام ما يغنمه المجاهد واخفاؤه وعدم وظعه مع مجموع الغنايم يجرى عليها حكم الله سبحانه وتعالى - 00:01:10

فمن اخفى شيئا من الغنايم لنفسه فانه حينئذ يكون غالا والغلول هو غل الشيء واخفاؤه وغل الشيء واخفاؤه والواجب على المجاهدين اذا غنم احد منهم شيئا من اموال الكفار ان يأتي به ويضعه - 00:01:45

في مجموع الغنايم لتجرى عليه المقاسم الشرعية ولا يأخذه لنفسه هذا هو الحكم الشرعي فان اخفاه فهذا هو الغلول او اخذ من الغنيمة بدون اذن ولي الامر فهذا ايضا من الغلول - 00:02:19

والغلول محرم وكبيرة من كبائر الذنوب لترتب الوعيد عليه يكون الغلول في المغانم ويكون في هدايا العمال الذين يوليهم ولي الامر على امر من امور المسلمين كجباية الزكاة او غيرها - 00:02:51

من الاعمال الوظيفية التي احتاء التي يراجعها الناس لقضاء شؤونهم فاذا اخذ الموظف شيئا من هدايا المراجعين فان هذا من الغلول. قوله صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول ولما جاء رجل يقال له ابن - 00:03:18

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لجباية الزكاة فجاء وقال هذا لكم وهذا اهدي الي فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان هذا من الغلول فالموظف الذي يقوم بعمل - 00:03:50

من اعمال الدولة ويتولى مرفقا من مرافق المجتمع لا يجوز له ان يأخذ الهدايا من الناس لان هذا غلول ورشوة وهو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب فالغلول عام لكن اصله - 00:04:12

في المغانم ويتناول كل ما هو مشترك من بين المسلمين وهو مستحق للمسلمين فلا يجوز لاحد ان يختص بشيء لنفسه الا بطريق شرعي واذا كان الغلول بهذه المثابة وهذا القبح - 00:04:41

وعليه هذا الوعيد فلا يليق بالنبي ان يغل لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من كبائر الذنوب قد نزههم الله سبحانه وتعالى عن ذلك اختلف في سبب نزول هذه الاية - 00:05:08

وما كان لنبي ان يغل. فقيل ان ذلك بسبب ان الذين كانوا على الجبل يوم احد لما رأوا جمع الغنايم نزلوا من الجبل وقالوا وخشوا ان لانهم خشوا نزلوا من الجبل لانهم خشوا ان يختص - 00:05:30

اخوانهم بالغنائم دونهم وان النبي صلى الله عليه وسلم سيتركهم على ذلك يختصون بالغنايم فسمى الله ذلك غلولا لانه خلاف العدل

خلاف العدل فمعنى ما كان لنبي ان يغل ان يغل - 00:05:54
اي ما كان للرسول صلى الله عليه وسلم ان يخص بغنائم احد قوما دون قوم من المجاهدين في سبيل الله هذا احد الاقوال في سبب نزول هذه الاية وقيل انهم - 00:06:21
بوقعة بدر فقدوا فقدوا قطيفة آآ اخذوها من العدو فقدوها فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها لنفسه ويرون ان ذلك جائز للنبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا اخبر ان هذا غير جائز. وان الرسول لا يليق به - 00:06:45
ان يعمل هذا العمل فهم لم يتهموا الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ظنوا انه جائز له الله جل وعلا بين ان هذا لم يقع ولانه غير جائز للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:21
وانه لو وقع لكان غلولا وحاشى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعله ثم قال سبحانه ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة هذا وعيد شديد في ان من اخذ شيئا - 00:07:38
من المغانم او اخذ شيئا من الهدايا وهو من العمال واخفاه لنفسه فانه يأتي به يوم القيامة فضيحة له يحمله على رأسه قد يكون مالا كثيرا فيأتي به يحمله قد يكون - 00:07:59
بهيمة من الابل او من البقر او من الغنم فيأتي بها ولها صوت يسمعه اهل المحشر فضيحة له ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. فهو وين اخفاه في هذه الدنيا ولم يعلم به الناس - 00:08:29
فانه لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى بل يأتي به يوم القيامة واذا كان الامر كذلك فعلى المسلم ان يبتعد عن الغلول ايا كان مكانه في المسؤولية وان يتنزه عن الغلول - 00:08:49
ويعلم انه وان خفي في هذه الدنيا او لم يؤاخذ عليه من قبل المسؤولين فانه سيأتي به يوم القيامة يحمله فضيحة له بين الخلائق ثم قال جل وعلا ثم توفى كل نفس - 00:09:13
اي تجزى كل نفس بما كسبت في هذه الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون لا يظلمهم الله سبحانه وتعالى فلا يعاقب بغير لا يعاقب بغير جريمة وانما يعاقب الناس بذنوبهم وجرائمهم - 00:09:35
ولا ولا يترك شيئا من الاعمال الصالحة لا يجازي عليه صاحبه بل انه يضاعف سبحانه وتعالى الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وهذا من فضله سبحانه فهو يجزي سبحانه عباده يوم القيامة - 00:10:02
على مقتضى العدل وعلى مقتضى الفضل على مقتضى العدل في العقوبات فلا يعاقب احدا بدون ذنب او يعاقبه اكثر مما يستحق ولا يظيع لاحد شيئا من الحسنات بل انه يحفظه - 00:10:31
ويجازيه به ويزيده من فضله هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى من واسع فضله وكرمه ومنه واحسانه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:53